



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

المادة : تاريخ العراق المعاصر

عنوان المحاضرة: وزارة ياسين الهاشمي الثانية ١٩٣٥ - ١٩٣٦

أسم التدريسي : م.د. معاد إبراهيم محمد

الإيميل الجامعي للتدريسي : moad.e.mohamad@tu.edu.iq

السؤال الأول / بين الظروف التي تم تكليف ياسين الهاشمي لرئاسة الحكومة وكيف أختار

الأخير وزرائه وكيف كانت الأوضاع في أثناء التكليف ؟

بعد استقالة حكومة جميل المدفعي ، سعى الملك غازي إلى تأليف وزارة قوية قادرة على إعادة الأمن والنظام فعهد إلى ياسين الهاشمي بتأليف الوزارة دون شروط مسبقة وقد واجه ياسين الهاشمي مسألة توزيع المناصب الوزارية على أصحابه رشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان وكلاهما يطمح بتولي وزارة الداخلية ويعتبر نفسه بأنه فتح الطريق أمام ياسين الهاشمي لتولي الوزارة بإسهامه في أسقاط الوزارات السابقة ، وكان إصرار رشيد عالي الكيلاني على تولي وزارة الداخلية يهدف إلى الإيفاء بالالتزامات الكثيرة التي قطعها لزعماء العشائر ولأن المنصب يساعده كثيراً على تنفيذ الوعود المقطوعة ، أما حكمت سليمان فقد بدأ يتقرب إلى جماعة سياسية عرفت باسم (جماعة الأهالي)، لذلك اعتقد ياسين الهاشمي بأن هدف حكمت سليمان من طلب وزارة الداخلية إعطاء جماعة الأهالي مساحة من الحرية ليبيثوا آرائهم وأفكارهم في الصحف ، فشكل ياسين الهاشمي حكومته الثانية في ١٧ آذار ١٩٣٥ واشتركت فيها أقوى العناصر وأكثرها خبرة ، إذ كان أربعة من أعضائها الثمانية رؤساء وزراء سابقين ، ياسين الهاشمي رئيسها ونوري سعيد وزير الخارجية وجعفر العسكري وزير الدفاع ، ورشيد عالي الكيلاني وزير الدفاع وقد أبدى الهاشمي في حفل الاستيوار ملاحظاته حول الوضع الراهن بقوله (أن ما وصلت إليه البلاد من فقدان الثقة والطمأنينة هو نتيجة لسلسلة من عوامل الحلقة البارزة في تلك السلسلة هو أحراف بعض الموظفين عن تطبيق أحكام القوانين أو تنفيذها بصورة تنافي الحق والعدل ، وتأثر بعضهم بعواطف خاصة أو تحيزات لا تأتلف مع مصلحة البلاد العامة ، فإن أول ما استهدفه أنا وزملائي هو مراعاة الحق والعدل في تطبيق القانون والابتعاد عن التأثير بالعواطف لتحل الثقة بين الشعب والحكومة)

السؤال الثاني / وضح بإيجاز المنهج الحكومي لحكومة ياسين الهاشمي ؟

أصدرت وزارة ياسين الهاشمي مناهجاً طموحاً في ٥ تموز ١٩٣٥ ..وأكد على احترام نظام الحكم في المملكة والقضاء على كل فكرة ترمي إلى مس الأوضاع الدستورية الأساسية القائم عليها نظام الحكم كما وعد بتحقيق روح التآخي بين أبناء الشعب بكل ما لدى الدولة من وسائل قوة ووعد المنهاج بإصدار تعديل لقانون انضباط موظفي الدولة من أجل أقصاء الذين لا يتحلون بالمزايا اللازمة أو الذين يعتبرون وظيفتهم ملكاً ملكاً شخصياً لهم وأشار إلى ضرورة إنماء الشعور بالمسؤولية بين الموظفين وأوضح المنهاج أن الحكومة ستعمل على تهيئة الوسائل

لتأسيس المصرف الوطني والاهتمام بالزراعة والإنعاش الريفي وتشجيع الصناعة بتأسيس بعض المصانع والمعامل بأشرافها مباشرة كمصفاى النفط ومعمل تصنيع التمور وتحسين طرق الري والاهتمام بأحوال العمال والإسراع بإصدار قانون للعمل .ودعا البرنامج إلى صيانة الآداب العامة والقضاء على المظاهر المفسدة للأخلاق ودعا المنهاج بتوسيع الجيش ليكون قادراً للدفاع عن البلاد وصد التجاوزات الخارجية من خلال زيادة عدد وحداته وتقوية معداته وتوسيع القوة الجوية .

السؤال الثالث/ وضح أهم الإجراءات التي قام بها ياسين الهاشمي لتقوية حكومته بهدف إتمام

برنامجها دون عقبات

سارعت وزارة ياسين الهاشمي إلى حل المجلس النيابي في ٩ نيسان ١٩٣٥ معللة ذلك بفقدان التآزر بين السلطين التشريعية والتنفيذية الأمر الذي يعرقل أعمال الوزارة ويمنعها من القيام بأعمال إصلاحية (جزرية) ، وبعدها ي قام رئيس الوزراء الهاشمي بحل حزبه (حزب الآخاء الوطني) في ٢٩ نيسان ١٩٣٥ تحت ذريعة حاجة البلاد إلى توحيد الكلمة من أجل الوصول إلى الأهداف الوطنية ، ودعا بيان حل الحزب أبناء الشعب العراقي إلى الاتحاد لتكوين جبهة واحدة تعضد الخطط الإصلاحية المراد تطبيقها ، وأجرت الوزارة الانتخابات الجديدة في ٤ آب ١٩٣٥ وفاز فيها مؤيدو الهاشمي وأصبح عدد النواب في المجلس الجديد (١٠٨) نواب بدلاً من (٨٨) وترجع الزيادة بسبب ازدياد عدد سكان العراق بموجب الإحصاء السكاني لعام ١٩٣٤ .

السؤال الرابع/ أتهمت السفارة البريطانية ياسين الهاشمي بالدكتاتورية وأنه يريد أن يصبح

الحاكم الفعلي ،بل مقابل قام الأخير بعدة إجراءات جوهرية في دعم الجيش العراقي ؟ أذكر

الموقف البريطاني من ياسين الهاشمي ؟ ثم عدد أهم ما قام به الأخير من إجراءات لدعم الجيش

العراقي ؟

أدت إجراءات ياسين الهاشمي إلى تقوية الشائعات بأنه يريد أن يتجه بالعراق نحو الدكتاتورية ، بحيث سيؤدي ذلك في النهاية إلى إجراء تغييرات في الدستور لتسلم السلطة العليا وأكدت السفارة البريطانية أن الموقف السياسي والأمني في العراق يشجع ياسين الهاشمي على إجراء تغييرات جوهرية في الدستور ((لأن الملك بلا تجربة وبلا نفوذ) وكانت السفارة البريطانية تؤكد أن هناك عوامل مساعدة أخرى تجعل من ياسين الهاشمي أن يصبح دكتاتوراً وهي وجود شقيقه طه الهاشمي بمنصب رئيس أركان الجيش وأن قيادة الشرطة كانت تحت نفوذه. ولكن الواقع كما يرى لطفي جعفر فرج أن ياسين الهاشمي كان يميل إلى إعادة الملك إلى صلاحيات التاج نصاً

وروحاً إي أنه يسود ولا يحكم ..ليكون هو الميسر لسياسة البلاد وهذا كافٍ للوصول غلى ما يطمح إليه وهو القيام بدور الحاكم الفعلي للدولة

أما أهم ما قام به ياسين الهاشمي من إجراءات في دعم الجيش العراقي وتقويته وتطويره

- ١- تجهيز الجيش بما يحتاجه من القوة العسكرية (البحرية والجوية والبرية)
- ٢- التتقيف للوطنية من خلال العمل المتواصل في إلقاء الخطب
- ٣- ازدياد قدرة القوة الجوية إلى (٧٢) طائرة
- ٤- دعم القوة البحرية بشراء أربع سفن صغيرة إضافة غلى واحدة كبيرة
- ٥- زيادة مخصصات وزارة الدفاع لسد نفقات التسليح والتجنيد
- ٦- توسيع الجيش غلى أربع فرق نظامية
- ٧- اتخاذ إجراءات سريعة لإنشاء معمل لصنع البنادق
- ٨- عقد صفقة للتسليح مع جكسلفاكيا
- ٩- صدرت الإدارة الملكية بتنفيذ قانون الدفاع الوطني (التجنيد الإلزامي) في ١٢ حزيران ١٩٣٥ وفتحت مراكز التجنيد في مختلف مناطق العراق لتستقبل الدفعات الأولى من المجندين

السؤال الخامس / وضع الدور الذي أدته حكومة ياسين الهاشمي في المجال القومي ؟

في المجال القومي نجح ياسين الهاشمي في كسب ثقة الأقطار العربية المجاورة وكانت علاقاته جيدة مع عدد من قادة الحركة الوطنية العربية ووقف إلى جانب عرب فلسطين في نضالهم ضد الانتداب البريطاني والهجرة الصهيونية فأمد وار فلسطين بالمال والسلاح والعتاد وأمر بنقل التجهيزات العسكرية المشتراة من جكسلفاكيا إلى فلسطين ووضعها تحت تصرف الثوار وقد أشرف بعض الضباط القوميين أمثال صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان على ملية نقل الأسلحة إلى فلسطين وساند الهاشمي أيضاً الحركة الوطنية السورية وقدم لها الدعم المالي والسياسي وقد أثارت هذه المواقف حفيظة بريطانيا واغتازت من ياسين الهاشمي ، في الوقت نفسه حظيت هذه المواقف بدعم الجماهير الشعبية وبخاصة الحركة القومية وأصبح ياسين الهاشمي بطلاً قومياً في نظر الكثير .

السؤال السادس/ بين موقف حكومة ياسين الهاشمي من الإيرانية في شط العرب

وقف رئيس الوزراء ياسين الهاشمي موقفاً صلباً تجاه الأطماع الإيرانية في شط العرب وأكد سيادة العراق على مياهه وأرضه .

وواجهت حكومة ياسين الهاشمي تحديات داخلية من مناوئها السياسيين بسبب سياساتها وتقاطع المصالح مما أدى إلى سقوط الوزارة في انقلاب عسكري قاده الفريق بكر صدقي في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦

السؤال السابع / كيف تقيم الأحداث التاريخية في العراق منذ وصول الملك غازي عرش

العراق في ٨ أيلول ١٩٣٣ وحتى سقوط حكومة ياسين الهاشمي في ٢٩ تشرين الأول

١٩٣٦ نتيجة انقلاب بكر صدقي وتدخّل الجيش بالسياسة

- ١- إن دائرة الحكم بقت ضيقة ومقصورة على الساسة الذين زاملوا الملك فيصل الأول ، ولم تُضف شخصيات جديدة إلى الفئات الحاكمة القديمة التي طغت أهدافها الشخصية وأطماعها في الوصول إلى الحكم والاستئثار به بناء على علاقاتها الشخصية
- ٢- عدم الاستقرار السياسي والمنافسة والصراع بين الساسة القدامى للحصول على المكانة والمنزلة والحظوة لدى الملك غازي وقد استخدم المتنافسون الأساليب والوسائل المختلفة ومنها استخدام العشائر والجيش لمقاومة الخصوم وإسقاطهم
- ٣- سرعة تبدل الوزارات الأمر الذي أثر على سير ماكنة الدولة ووقف عجلة التقدم إلى الأمام وأضعاف مركز الدولة العراقية وبخاصة في فترة تصاعد الاعتداءات الإيرانية ورفع شكوى العراق على عصبة الأمم وقد تألفت في العراق خلال ثلاث سنوات وشهرين ستة وزارات أطولها عمراً وزارة ياسين الهاشمي الثانية وعمرها حوالي السنة والنصف وأقصرها عمراً وزارة جميل المدفعي الثالثة وعمرها (١١) يوماً فقط .